Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن أنواع الفاكهة الطلح، قال تعالى: ﴿واصحاب اليمين ما أصحاب اليمين (*) في سدر مخضود (*) وطلح منضود﴾.[1]

قال ابن منظور: «الطلح: شجرة حجازية... لها شوك.. ومنابتها بطون الاودية وهي أعظم العضاة شوكا، وأصلبها عوداً، وأجودها صحفاً».[2]

وقد رجحنا عند الحديث عن أشجار الجنة أن المقصود بالطلح هو الموز والله أعلم.

وفاكهة الجنة تتميز عن فاكهة الدنيا، فهي دانية، قال تعالى: **﴿ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً﴾**[3] وقال عز وجل: **﴿فهو في عيشة راضية (*) في جنة عالية * قطوفها دانية﴾**[4] وقال البراء بن عازب:[5] «أي قريبةيتناولها أحدهم وهو نائم على سريره»[6] فهذه الفواكه والثمار قريبة مهيأة، ومعدة للمؤمنين، وتطيعهم، فكأنها تسمع فتفهم ما يطلب منها. قال الماوردي: «وذللت قطوفها تذليلاً»، فيه وجهان: أحدهما أنه لا يرد أيديهم عنها شوك ولا بعد قاله قتادة. الثاني: أنه إذا قام ارتفعت، وإذا قعد نزلت. قاله مجاهد».[7] والالوسي يجمع بين الرأيين فقال: «أن كان الانسان قائماً تناول الثمر دون كلفة وأن كان قاعداً أو مضطجعاً فكذلك، فهذا تذليلها لا يرد اليد عنها بعد ولا شوك».[8]

---

(١) الواقعة/٢٧، ٢٨، ٢٩.
(٢) لسان العرب/ابن منظور / ٢ ص ٥٣٢.
(٣) الانسان/١٤.
(٤) الحاقة/٢١، ٢٢، ٢٣.
(٥) البراء بن عازب الاوسي الانصاري رضي الله عنه، يكنى ابا عمارة، رده الرسول ﷺ مع ابن عمر في بدر، وشهد احدا. مات في سنة ٧٢ هـ انظر الاصابة. في تمييز الصحابة/ابن حجر العسقلاني ج ١ ص ١٤٦ - ١٤٧.
(٦) تفسير ابن كثير/ج ١ ص ٤١٦.
(٧) النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ٣٧٢.
(٨) روح المعاني/ج ٢٩ ص ١٥٩.